

شكر وتعليق

هذا وقد قرأت في مكان آخر من « البعثة » وفي نفس العدد مقالا باسم (هو) علق فيه على مقالى أيضاً ، وإن في هذا التعليق لتشجيع الفتاة الكويتية على خوض غمار معركة الرأى ، وسلاحها قلبها الحر .

لقد كانت الفتاة في الماضي متقاعسة عن أداء مثل هذا الواجب ، ومقتصرة على ما تكتبونه أتم أيها الشباب عن مشكلاتها وحقوقها ، ولكنها الآن بدأت تحس بمثل ما تحسون ، وطردت عنها ذلك الخمول الخيم عليها ، وما ذلك إلا بفضل تشجيعكم يا شبابنا الناهض ، لأنها بدون ملاحظاتكم القيمة وتشجيعكم المستمر لا تستطيع أن تمضى في طريق الحرية . . .

إنك تقول في مقالك « إن مقالك ألهب القلب ، وترك في النفس أعمق الأثر » ، وأنا أقول أن تعليقك قد شجعت على الكتابة ، وأوحى إلى بالنشاط ، لأنه دل على ماتكونه أتم أيها الشباب من إخلاص للفتاة الكويتية ، وما تريدون لها من تقدم وفلاح .

فما دمنا كذلك كل منا يشارك الآخر رأيه فإن مستقبلنا جميعاً سيكون باسماء بإذن الله .

الكويت

م . م . م
فتاة الخليج

في العدد القادم من « البعثة » تفك المرأة الكويتية قيوداً من قيودها .

العلم والمرأة الكويتية

من أول الأمور التي استرعت انتباهي في الكويت بصفتي حديثة العهد بالإقامة بين ظهرانيها ، هو المركز المستضعف الذي تشغله المرأة الكويتية . فهو والحق يقال بمثابة عضو أشل في مختلف نواحي الحياة الاجتماعية .

ولو نظرنا إلى الأسباب التي أدت إلى هذا الظلام الذي يكتنف المرأة الكويتية من كل حذب وصوب لرأيناها متعددة كثيرة ، لهذا فالمرأة الكويتية تقوم بأداء واجباتها على قدر فهمها لطبيعة هذه الواجبات ، وهي تجهل ما لها

عندما فكرت في كتابة مقال وإرساله إلى مجلة « البعثة » الغراء لنشره على صفحاتها — وهذا ما حدث فعلاً — لم أكن أنوقع أن يلاقى مثل هذا الاهتمام وهذا التقدير ، فلقد سبب مقالى التواضع فتح باب (ركن المرأة) لتبدي فيه آراءها ، وكل ما يجول في خاطرها ، ولسرد مشكلاتها ، ومحاولة حلها ، وأنا أقدم باسم المرأة الكويتية فأشكر « البعثة » على اهتمامها وتقديرها .

ولقد صدرت « البعثة » بعد ذلك ، وفيها تعليق حول مقالى السابق ، والمعلقة الفاضلة هي مدرسة وطنية . أرادت أن تشاركى الرأى عن حالة التعليم عندنا ، وشاءت من طرف خفى أن تذكرنى بالماضى . قالت : « تعالى معى يا عزيزتى لأذكرك كيف كانت الكويت قبل سبعة عشر عاماً — أى قبل نهضتها الحديثة — كانت حياة تسيطر عليها الروح المادية ، وتكتنفها النزعة إلى القديم الذى تغذيه الآراء الرجعية » إلى آخر ما جاء من وصف عن الحالة القديمة . .

إننا يا عزيزتى لو نظرنا إلى الماضى المظلم لما تقدمنا ، لأن الأم بحاضرها لا بماضيا . فكيف إذا كان ماضٍ مثل ماضينا نحن النساء .

إن التفاتنا إلى الماضى هو سبب ما نحن فيه من تأخر في مضمار الرقى والتقدم . سبعة عشر عاماً أو تزيد قضيناها دون أى تقدم ، مقتصرين فيها على التعليم الابتدائى . فلو أن أولى الأمر عندنا فكروا فى أن يجعلوا بين كل خمس سنوات خطوة واحدة إلى الأمام لأمكننا الآن أن نجنى ثمار تلك الخطوات .

فأخطوة الأولى مثلاً تكون فتح فصل خاص لتخرج المعلمات ، والثانية فتح مدرسة ثانوية ، والخطوة الثالثة فتح معهد للتعليم العالى ، وعند ذلك يمكننا أن نقول قد تقدمنا أما والحالة هذه ، فلا تقدم ولا نهضة لأننا بدأنا بالتعليم الابتدائى ، ولا نزال فيه دون أى تقدم يذكر .

وأنا أشكرك على تعليقك اللطيف ، واعتز به لأنه من فتاة مثلى ، تحس فيما أحس ، وتشعر بما أشعر ، ونحن متفقات على المطالبة بثقافة أعلى من تلك الثقافة ، وهذا بالطبع رأى كل فتاة كويتية تريد نهضة وطنها العزيز .